

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 66

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء

التاسع من شهر ذي القعدة من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:03

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السادس والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية
للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله في حديثه عن الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه -

00:00:23

فتح بيت المقدس مسير عمر بن الخطاب الى الشام سنة خمس عشرة من الهجرة النبوية ذكره ابو جعفر ابن جرير في هذه السنة عن

رواية سيف ابن عمر وملخص ما ذكره هو وغيره - 00:00:51

ان ابا عبيدة لما فرغ من دمشق كتب الى اهل ايليا يدعوهم الى الله والى الاسلام او يبذلون الجزية او يؤذن بحرب فابوا ان يجيبوا

الى ما دعاهم اليه وركب اليهم في جنوده - 00:01:15

واستخلف على دمشق سعيد بن زيد ثم حاصر بيت المقدس وضيق عليهم حتى اجابوا الى الصلح بشرط ان يقدم اليهم امير المؤمنين

عمر بن الخطاب الله اكبر فكتب اليه ابو عبيدة بذلك - 00:01:38

فاستشار عمر الناس في ذلك اشار عثمان بن عفان بالا يركب اليهم ليكون احقر لهم وارغم لانوفهم واشار علي ابن ابي طالب بالمسير

اليهم ليكون اخف وطأة على المسلمين في حصارهم لهم - 00:02:02

الحمد لله انا اعتقد لعلكم تذكرون ان عدم تسليم مفتاح خالد. اولادي عبيدة لان في كتبهم كما جاء في بعض الروايات ان الذي يأخذ

مفتاح له اوصاف خلقية وهذي الاوصاف لم يرى تنطبق - 00:02:28

على ابي عبيدة اذكر من اوصاف التي ذكروها ذكر ان رجل فيه فخذ شامة سوداء وكانت في فخذ عمر رضي الله عنه وارضاه

وعثمان لما اشار بهذا الرأي وجهة نظر - 00:02:53

احقر لهم عدم بينما رأي علي لكن عمر بعد ما انتهى الامور اخذ بالرأي الاخر وهو الذهاب اليهم احسن الله اليك فهوي ما قال علي

ولم يهوى ما قال عثمان - 00:03:25

وذكر سيف في سياقه ان عمر رضي الله عنه ركب من المدينة على فرس ليسرع السير بعد ما استخلف عليها علي ابن ابي طالب

فسار حتى قدم الجابية وقد كتب الى امراء الاجناد - 00:03:50

ان يوافوه في اليوم الفلاني الى الجابية تتوافوا اجمعون في ذلك اليوم الى الجابية الكلام ما سبق قراءته هذا جديد. قد يكون نعم لم

يسبق اكيد قد يكون تكرر في موضع سابق لكن هذا الموضوع اللي نقرأه جديد اصلا. طيب. طيب - 00:04:14

فكان اول فكان اول من تلقاه يزيد ابن ابي سفيان ثم ابو عبيدة كان فكان هذا خبر مقدم احسن عليك فكان يزيد اولاً فكان اول من

تلقاه يزيد ابن ابي سفيان - 00:04:44

ثم ابو عبيدة ثم خالد بن الوليد في خيول المسلمين وعليهم يلامق الدباج فسار اليهم عمر ليحصبهم فاعتذروا اليه بان عليهم السلاح

وانهم يحتاجون اليه في حروبهم فسكت عنه احسبهم يعني - 00:05:15

ومن يعني هنا في قد يكون تعلق بالدنيا والتباهي بها لكنهم رضي الله عنهم واجتمع الامراء كلهم بعدما استخلفوا على اعمالهم سوى

عمرو بن العاص وشرحبيل فانهما موافقان الارطبون باجنادهم - 00:05:44

فبينما عمر في الجابية اذا بكردوس من الروم بايديهم سيوف مسللة فسار اليهم المسلمون بالسلاح. فقال عمر ان هؤلاء قوم يستأمنون تساروا نحوهم فاذا هم جند من بيت المقدس يطلبون الامان والصلح من امير المؤمنين - [00:06:16](#)

حين سمعوا بقدمه اجابهم عمر الى ما سألوا خطبة عمر بالجابية وخطب عمر بالجابية خطبة طويلة بليغة. منها ايها الناس واصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لآخرتكم تكفوا امر دنياكم - [00:06:45](#)

واعلموا ان رجلا ليس بينه وبين ادم اب حي ولا بينه وبين الله هودة من اراد لحم الجنة اي طريق الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد ظهور الاثنين ابعد - [00:07:19](#)

ولا يخلون احدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما من سرته حسنة ومن سرته سيئته فهو مؤمن وهي خطبة طويلة اختصرناها قال المذهب وفقه الله كتاب كتابة الصلح وتسلم بيت المقدس. من هذا لاحظ ان عمر امير المؤمنين - [00:07:40](#)

والجنود قادة الجيوش قد وافوه في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله وادل في شركة واحدة ومع هذا يتضمن توحيد والشكر لله عز وجل التواصل بالحق والتحذير من الدنيا هذه المواطن - [00:08:14](#)

الانسان نفسك المطامع الدنيوية داخله الكبر لهذا يذكر ان بالدرء او احد نسيب الان الصحابي لما فدعت بلاد عظيمة من بلاد الروم والنصارى بكى وقيل تبكى في يوم اعز الله فيه الاسلام - [00:08:45](#)

وقال ما اهون الخلق على الله من معصية هذه نظرة البصيرة قال المذهب وفقه الله كتابة الصلح وتسلم بيت المقدس ثم سار عمر بن الخطاب صالح نصارى بيت المقدس اشترط عليهم اجلاء الروم خلال ثلاث ليال - [00:09:11](#)

ثم دخلها ودخل المسجد من الباب الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ويقال انه لبي حين دخل بيت المقدس لكن عفوا هنا قف الراوي ان عمر دخل - [00:09:40](#)

مع الباب الذي دخل هذا قد يكون اصل يقول بعض الفقهاء في كتب مناسك ويدخلوا من باب مع باب السلام بعضنا يعيبي ويسن وبعض المقاومة يدخل باب يعني الموافقة النبوية وان كانت القصد - [00:10:03](#)

قد يكون يعني دخول عمر يعضد قول من قال ويرد على من قال بان ذلك للتكلف دخل قال ودخل المسجد من الباب الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء. اللهم صلي على رسول الله - [00:10:34](#)

ويقال انه لبي حين دخل بيت المقدس فصلى فصلى فيه تحية المسجد بمحراب داوود يقال انه لبي لبي حين دخل بيت المقدس وصلّى فيه تحية المسجد بمحراب داوود. يعني مكان اخو مكان توحيد - [00:11:04](#)

عز وجل لا فيه شرك ولا بدع ولا وصلنا لبيك اللهم لبيك اقام لبي بالمكانة قام به ورفع صوته بالتوحيد وصلّى بالمسلمين وصلّى بالمسلمين فيه صلاة الغداة من الغدوة وقرأ في الاولى بسورة صاد - [00:11:37](#)

وسجد فيها والمسلمون معه وفي الثانية بسورة بني اسرائيل في سورة صاد والثانية وفي الثانية بسورة بني اسرائيل عندها في الحاشية يعني سورة الاسراء نعم اول شي اول شي انه - [00:12:19](#)

ترتيب المصحف غير هذا وهذا لا يشكل فيه لكن السنون تكون الاولى اطول هنا ايش راىكم توصل ثلاث مرات الاخوان ندخل معهم هكذا الاخوان الاخوان النسخة اللي معكم فيها سورة صاد من بني اسرائيل - [00:12:51](#)

نعم شيخنا هي هي نسخة واحدة وفي الأصل في الأصل كذلك نعم فقرأ في الاولى بسورة صاد وسجد فيها والمسلمون معه وفي الثانية بسورة بني اسرائيل طب هات لي الصورة يا شيخ راشد - [00:13:27](#)

تم والله ما ادري ان شاء الله الاخوان هل احد يعرف صورة تسمى بني اسرائيل الاسترالي من بعض الاسماء مشتركة سورة الاخلاص تطلق على قل هو الله احد والكافرون طيب نعم يا بشمهندس - [00:13:49](#)

وكتب لاهل بيت المقدس كتاب امان ومصالحة وضرب عليهم الجزية واشترط عليهم شروطا ذكرها ابن جرير مشاهدة في الكتاب خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبدالرحمن بن عوف ومعاوية ابن ابي سفيان - [00:14:11](#)

وهو كاتب الكتاب وذلك في سنة خمسة عشرة ثم كتب لاهل لد ومن هنا ومن هنالك من الناس كتابا اخر ضرب عليهم الجزية ودخلوا

فيما صالح عليه اهل ايليا وفر الارضيون الى بلاد مصر - [00:14:33](#)

فكان بها حتى فتحها عمرو بن العاص ثم فر الى البحر فكان يلي بعض السرايا الذين يقاتلون المسلمين وظفر به رجل من قيس فقطع يد القيسي وقتله القيسي وقال في ذلك - [00:14:57](#)

فان يكن ارتبون الروم افسدها فان فيها بحمد الله منتفعا وان يكن ارطبون الروم قطعها وقد تركت بها اوصاله قطعاً قال وفر

الارطبون الى بلاد مصر. فكان بها حتى فتحها عمرو بن العاص - [00:15:19](#)

ثم فر الى البحر فكان يلي بعض السرايا الذين يقاتلون المسلمين وظفر به رجل من قيس اي نعم احسن الله اليك نعم وظفر به رجل من قيس فقطع يد القيسي - [00:15:52](#)

وقتله القيسي وقال في ذلك فان يكن الطابون الروم افسدها فان فيها بحمد الله منتفعا وان يكن ارطبون الروم قطعها وقد تركت بها اوصاله قطعاً هذا موقف مناسب اي نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:14](#)

تاريخي قبر قتال لكن يا اخوان حديث جنة تحت ظلال السيوف دليل على عظم الله امر تتطايير الرجال اصرخ وتنادي وتستغيث والدماء الاعضاء سبحان الله العظيم المسلمون النصر الى نصر وهم في بعد عن اهلهم - [00:16:50](#)

عن المدينة ومع ذلك القرب معلق بخالقه - [00:17:32](#)